الاحتلال يعتقل (574) فلسطينياً خلال تمّوز/ يوليو 2016

تقرير شهري مشترك حول اعتقالات قوات الاحتلال الإسرائيلي في صفوف الفلسطينيين

الاحتلال اعتقل (574) فلسطينياً خلال شهر تمّوز/ يوليو

اعتقلت قوات الاحتلال الإسرائيلي خلال شهر تمّوز/ يوليو 2016 (574) فلسطينياً من الضفة الغربية وقطاع غزة، من بينهم (111) طفلاً و(12) سيدة وطفلة واحدة.

يستعرض هذا التقرير المشترك والصادر عن المؤسسات الأربع **(نادي الأسير الفلسطيني، مؤسسة الضمير لرعاية الأسير وحقوق الإنسان، مركز الميزان لحقوق الإنسان، هيئة شؤون الأسرى والمحررين)**، توثيق لأوضاع الأسرى والمعتقلين الفلسطينيين في سجون الاحتلال والانتهاكات التي تمارس بحقّهم، وأوضحت المؤسسات أنه بذلك يرتفع عدد المواطنين الذين جرى اعتقالهم منذ بداية الهبة الشعبية في أكتوبر/ تشرين الأول 2015؛ إلى (6900) مواطن.

وبين التقرير أن الاحتلال اعتقل (189) مواطناً من القدس، و(130) مواطناً من محافظة الخليل، و(55) من محافظة نابلس، و(50) من محافظة بيت لحم، و(44) من محافظة جنين، فيما اعتقل (31) مواطناً من محافظة رام الله والبيرة، و(27) من محافظة قلقيلية، و(13) من محافظة طولكرم، إضافة إلى اعتقال (11) مواطناً من محافظة أريحا، وستة من طوباس، ومواطنان من سلفيت، و(16) مواطناً من قطاع غزة.

وأشار إلى أن سلطات الاحتلال الإسرائيلي تواصل اعتقال نحو (350) طفلاً وقاصراً في سجني "مجدو" و"عوفر"، أما عدد الأسيرات فقد وصل إلى (62) أسيرة بينهن (13) قاصراً، و(21) صحفياً وخمسة نوّاب في المجلس التشريعي الفلسطيني، علماً أن عدد الأسرى في السّجون بلغ (7000) أسير.

وبين التقرير أن عدد أوامر الاعتقال الإداري التي صدرت خلال تموز/ يوليو وصلت إلى (127) أمراً، منهم (38) أمراً صدرت بحقّ أسرى جُدد، علماً أن عدد الأسرى الإداريين بلغ نحو (750) أسيراً.

استمرار سياسة الاعتقال التعسّفي في قطاع غزة

تواصل قوات الاحتلال الإسرائيلي اعتقالاتها التعسفية في قطاع غزة على نحو منظم ودون أي مراعاة لقواعد القانون الدولي الإنساني والقانون الدولي لحقوق الانسان، حيث استمرت في استخدام القوة، من خلال إطلاق النار بكثافة تجاه الصيادين، وإجبارهم على خلع ملابسهم والسباحة لمسافات طويلة واستخدام الألفاظ النابية الحاطّة بالكرامة الإنسانية قبيل اعتقالهم.

كما واصلت تحويل معبر بيت حانون "إيرز" إلى مصيدة لاعتقال الفلسطينيين، فهي تمنح بعض المتقدمين بطلبات للحصول على تصريح موافقة ومن ثم تعتقلهم لحظة وصولهم المعبر، علاوةً على استمرارها في رفض منح المئات من مرضى القطاع تصاريح من أجل المرور والوصول إلى مستشفيات خارج القطاع. وتشير أعمال الرصد والتوثيق خلال شهر يوليو/ تمّوز 2016، إلى أن قوات الاحتلال الإسرائيلي اعتقلت (16) مواطناً من بينهم (13) صياداً، أثناء مزاولتهم لعملهم في عرض البحر، و(2) من التجار و(1) مرافق لمريض خلال مرورهم من معبر بيت حانون. ويظهر واضحاً أن التجار أصبحوا من الفئات المستهدفة بالاعتقال وبإلغاء التصاريح وبالإخضاع لعمليات الابتزاز والمساومة.

وعلى هذا الصعيد صرح ناهض الغوراني شقيق المعتقل شادي مطاوع محمد الغوراني (33 عاماً) من سكان مدينة غزة، بما يأتي:

"عند حوالي الساعة 8:00 من صباح يوم الثلاثاء الموافق 2016/7/26، توجّه المواطن المذكور إلى معبر بيت حانون "ايرز" بعد أن تحصّل على تصريح بالموافقة من أجل المرور إلى الضفة الغربية بغرض التجارة واستيراد البضائع، إذ أنه يعمل تاجراً، وعند حوالي الساعة 14:00 من مساء اليوم نفسه فقدت عائلته الاتصال معه، وتوجه على إثر ذلك شقيقه ناهض إلى المعبر إلا أن موظف قسم التنسيق (الارتباط الفلسطيني) أبلغه بأن شادي معتقل لدى السلطات الإسرائيلية."

معارك الأمعاء الخاوية

يواصل الأسير بلال كايد إضرابه المفتوح عن الطعام لليوم (49) على التوالي، احتجاجاً على تحويله للاعتقال الإداري في يوم الإفراج عنه، وذلك بعد قضائه (14 عاماً ونصف) في الأسر، ووصل عدد المتضامنين معه لقرابة مئة أسير دخلوا الإضراب على شكل أفواج متتابعة منذ 17 تمّوز منهم الأسير أحمد سعدات الأمين العام للجبهة الشعبية.

وأكّد التقرير أن الأسير كايد والقابع في مستشفى "برزلاي" الإسرائيلي، يعتمد في إضرابه على تناول الماء فقط، وهو مكبّل بالسرير ويتعرّض لمضايقات السجّانين، كما وأن غرفته مزوّدة بأجهزة الإنذار.

ويعاني كايد من آلام حادة بالرأس وحرقة بالمعدة وإرهاق وتعب شديدين وعدم المقدرة على النوم، كما ويظهر عليه اصفرار بالعينين والوجه وهبوط حاد بالوزن، إضافة إلى بداية تآكل في عضلة القلب، واحتمالية إصابة بجلطات، وذلك بحسب فحوصات أُجريت له لمرّة واحدة وبشكل طارئ إثر تدهور شديد حصل على وضعه الصحي.

من جهة أخرى، خاض عدد من الأسرى إضرابات فردية عن الطعام احتجاجاً على قضايا مختلفة، ومنهم الأسير الجريح القاصر جلال الشراونة (17 عاماً)، والذي خاض الإضراب لخمسة أيام احتجاجاً على الظروف الصعبة التي يعيشها في "عيادة سجن الرملة" رغم صعوبة وضعه الصحي.

فيما يخوض أربعة أسرى من محافظة بيت لحم الإضراب احتجاجاً على اعتقالهم الإداري، وهم: محمود البلبول المضرب منذ 4 تمّوز، وشقيقه محمد البلبول المضرب منذ 7 تمّوز، واللّذين تعرّضا لاعتداء السّجانين عليهما خلال إضرابهما، إضافة إلى الأسيرين مالك القاضي وعياد الهريمي والمضربين منذ 15 تمّوز، وكان زميلهم مهند مطاحنة قد خاض الإضراب معهم لعدّة أيام وأنهاه بعد الإفراج عنه.

فيما يواصل أربعة آخرون من ذوي المحكوميات العالية والمؤبدات إضرابهم احتجاجاً على قرار الصليب الأحمر بتقليص الزيارات إلى زيارة واحدة شهرياً، وذلك منذ 18 تمّوز، وهم: أحمد البرغوثي، محمود سراحنة، زياد البزار وأمين كميل.

الأوضاع في السجون تتّجه نحو التصعيد والانفجار

شهد الشهر المنصرم عشرات المداهمات الليلية للعديد من السجون، واقتحام أقسام وغرف الأسرى والعبث في محتوياتها ومقتنياتهم الشخصية، ومواصلة سياسة الإهمال الطبي بحق مئات المرضى، وتزايد معدلات الاعتقال الإداري، والعزل الانفرادي، واعتقال الأطفال والنساء، وفرض الغرامات المالية الباهظة بحقّ الأسرى، وحرمان المئات منهم من زيارات الأهل، إضافة إلى إلغاء قناة معاً الفلسطينية من داخل السجون على اعتبارها قناة تحريضية.

وحذّرت المؤسسات العاملة في مجال الأسرى، من خطورة الأوضاع داخل سجون الاحتلال الإسرائيلي على كافة الصعد واتجاهها نحو الانفجار، في ظل تواصل مسلسل الإجراءات القمعية والتنكيلية بحقّ الأسرى، لا سيما بدخول عشرات الأسرى الفلسطينيين معركة الإضرابات المفتوحة عن الطعام.

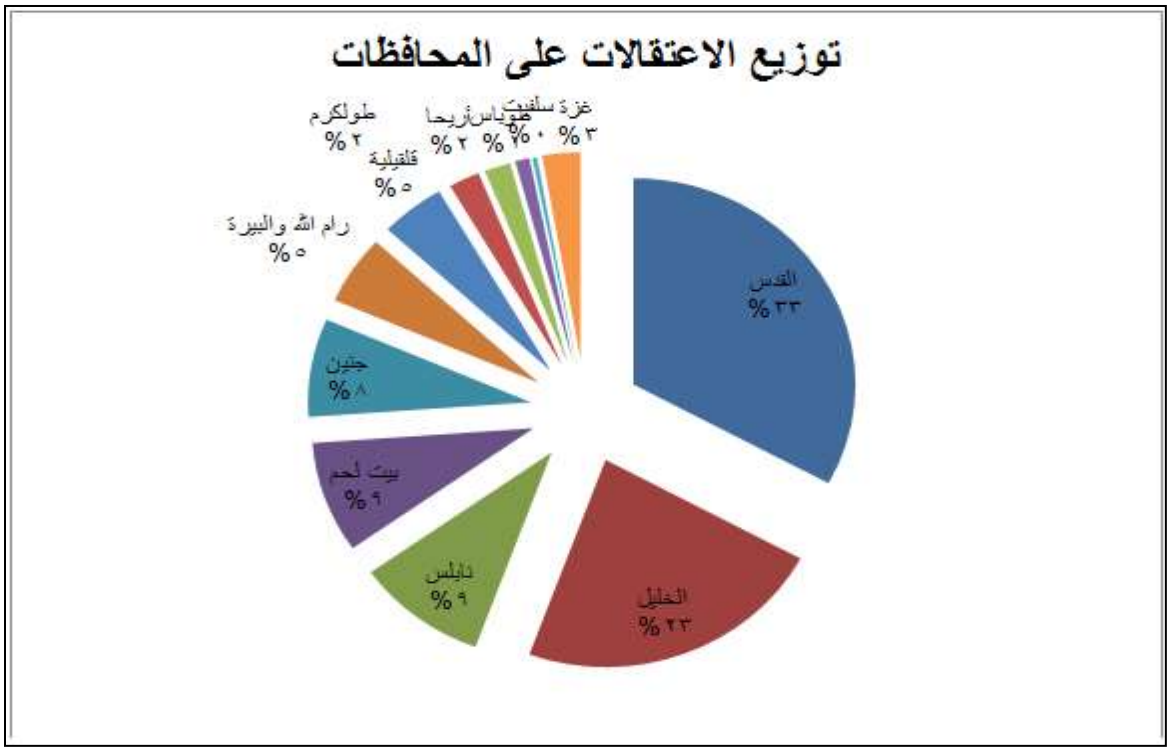

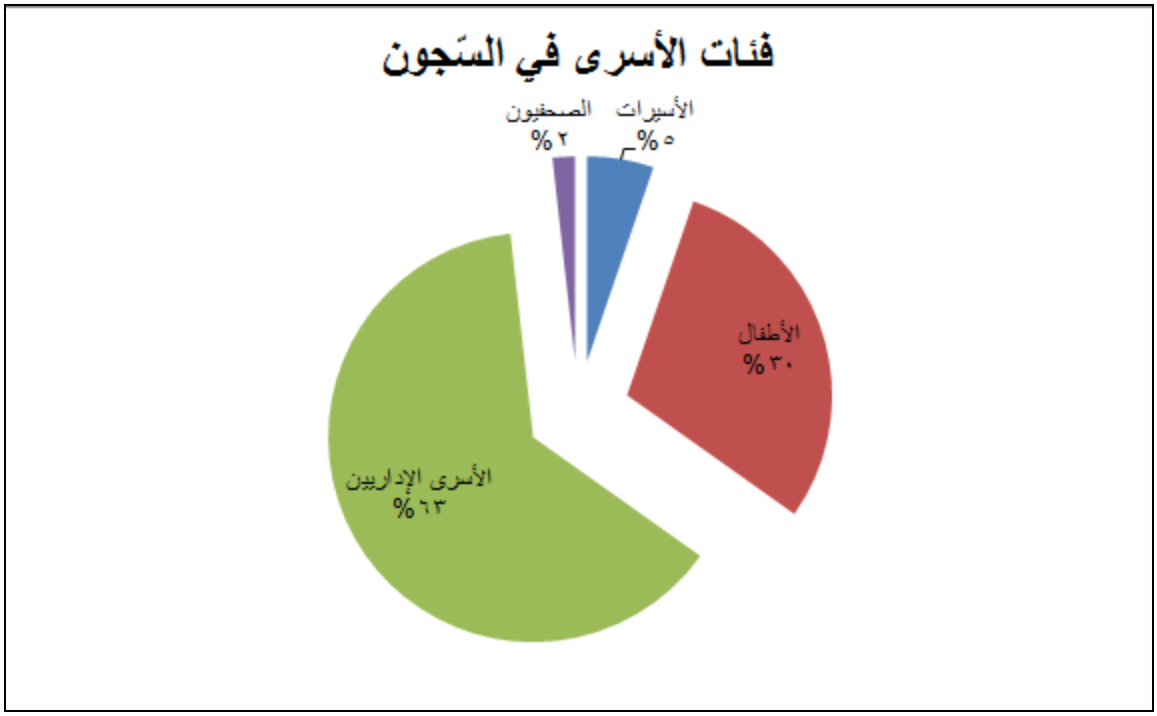
فئات الأسرى في السّجون
الأسيرات
٥%
الصحفيون
٢%
الأطفال
٣٠%
الأسرى الإداريين
٦٣%